

## القيمة من منظار آخر

حسين شريعتمداري

في سابقة لها مغزى كبير وصل الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" الى طهران للمشاركة في القمة الثالثة لمنتدى الدول المصدرة للغاز، وتوجه فور وصوله الى لقاء قائد الثورة الاسلامية. ان هذا الموقف من بوتين والذي يعتبر غير مسبوق في ايران، ويصعب ان نتذكر له مثيل عالميا، في الوقت الذي حسب البروتوكولات والاصول المتبعة في الاعراف الدبلوماسية، فان قادة ورؤساء الدول يعبرون اهمية خاصة للمراسيم الرسمية لاستقبالهم من قبل الدولة المضيفة، وكذلك الى كيفية اجراء مراسم الاستقبال والدقة في تقييم الشأن والمكانة قبل السفر، واذا كانت المراسيم المحتملة للاستقبال لا ترقى ما هو متوقع فيصالح الفاء الزيارة.

من هنا كان تعاضى بوتين وعدم التفاته للاستقبال الرسمي وتحركه مباشرة للقاء قائد الثورة، امرا محيرا ومقلقا في نفس الوقت للمحافل ووسائل الاعلام الاميركية والاوروبية. فيما عكس نص الحوار الذي استغرق ساعتين بين الرئيس الروسي وقائد الثورة، والذي نشر بعد ساعات من اللقاء، ان التفاته بوتين كانت ذكية وهادفة، كما ان قلق اميركا وحلفائها لم يكن دون سبب. وهنا لابد من الاشارة لامور؛

١. ان الغرض من زيارة بوتين لايران والموضوع الذي اعلن حوله، هو المشاركة في القمة الثالثة لمنتدى الدول المصدرة للغاز، ولذا صار من البديهي ان يكون الحضور في الاجتماع والذي تقدمته الضرورية الاهتمام بالاستقبال الرسمي، اولوية سفر الرئيس الروسي، إلا ان موقفه الغير مسبوق والغير متوقع في التغافل عن مراسيم الاستقبال الرسمية، والتحرك مباشرة للقاء قائد الثورة، يتضمن رسالة مفادها ان المشاركة في القمة ليس الموضوع والبرنامج الاساس لزيارة بوتين. المحافل الغربية تلقت هذه الرسالة بسرعة تفوق ما كان متوقعا، ولم تخف قلقها من الموضوع "اللاغازي" لهذه الزيارة، واللقاء خارج الاعراف الدبلوماسية.

فقد صرحت "بي بي سي" في تفسيرها للموضوع دون الاشارة الى قمة الدول المصدرة للغاز؛ "ينبغي ان نتابع اهمية زيارة بوتين الى ايران لمسافات بعيدة عن طهران، ونصب الاهتمام على سورية".

فقد تحول التعاون بين موسكو وطهران بخصوص سورية، الى جبهة هامة ومؤثرة وهي في نفس الوقت مثقلة للغرب. فاساس قلق الغرب هو تحول اتحاد ايران وروسيا الى جبهة جديدة على الصعيد الدولي والاقليمي، ليس للغرب فيها كلمة الفصل".

٢. ان بوتين على علم ان معادلات المنطقة تخضع لجبهة المقاومة الاسلامية العريضة. وهي جبهة تمتد من غرب آسيا الى شمال افريقيا، مما عرضت الدور الاميركي وحلفائها الغربيين والعربيين والغرب، في ابتزاز الشعوب المظلومة لتحذ كبير. فالرئيس الروسي يدرك ان هداية هذه الجبهة العريضة للمقاومة خاضعة بشكل مباشر او غير مباشر، لتوجيه قائد الثورة، وان الكلمة الفصل تصدر من سماحته.

وهذا التحليل يلح على بوتين ان على موسكو التوجه للمركز الاساس للقرار لتسجل حضورا مؤثرا ودورا فاعلا في معادلات المنطقة.

٣. ان التعاضى عن المراسيم الرسمية للاستقبال، واللقاء مباشرة بسماحة القائد، يبلور مفهوما لابلس فيه، ان بوتين لم يتجشم اللقاء من موقعه كرئيس لدولة كبرى وانما حضر ليتباحث وجهات النظر من موقع متعادل. هذا يمكن فهمه من نص الحوار الذي دار بين سماحة القائد المعظم وبين الرئيس الروسي، بالرغم من وضوح الامر حتى وان لم نقل صفحات المتن، اذ حين تصمد ايران الاسلامية خلال اكثر من ٣٥ عاما الماضية بزعامة الامام الراحل (ره) ومن ثم بقيادة قائد الثورة، وتقف في قبال جميع المؤامرات، والابتزازات، والعقوبات، والهجمات العسكرية وعشرات المؤامرات الظاهرة والمبطنة لاميركا وحلفائها الاوروبيين والاقليميين، وتصل الى انتصارات ومكاسب في هذا المجال، فيكون من البديهي ان ترد روسيا على أي قوة دولية واقليمية، من موقف متعادل، في خوض مفاوضات مع ايران.

٤. وعلى العكس من موقف رئيس جمهورية وسائر رجال الدولة الاميركية - من كارتر والى اوباما -، الذين انبروا من اعماق حقدهم وجرائمهم الوحشية لحياكة المؤامرات ضد ايران، فان بوتين قد ضمن بدءا، وقبل لقائه قائد الثورة، ماض من الاجراءات العملية على مسرح السياسات المعلن للجمهورية الاسلامية الايرانية، لتكون بداية مرضية ومطمئنة لاستمرار التعاون، وليس كالتدبير الجبرية لاوباما المتخفية بخف من حرير والتي ارجعها القائد بعد ان امتدت لايران بمكر.

ان سماحة قائد الثورة ثمن خلال لقائه بوتين وفي اشارة الى "مواقف ونهج الرئيس الروسي لاسيما خلال العام ونصف العام الماضي" ثمن عزمه الجاد لتمتين العلاقات الثنائية.

وان قيد "لاسيما خلال العام ونصف العام الماضي" اشارة لنفوس التقدمة التي اصطحبها بوتين في زيارته لاستمرار التعاون مع الجمهورية الاسلامية. وهنا ينبغي الاشارة الى ان التعاون الايراني الروسي في مواجهة الحرب بالوكالة لاميركا وحلفائها ضد جبهة المقاومة في سوريا والعراق، وان واحدة من الاساسيات المصرية التي تمر هذه الايام بالمنطقة والعالم، وهي التجربة المقبولة لاستمرار هذا التعاون. التجربة التي تحولت الى كابوس لاميركا وحلفائها الغربيين والعربيين والغرب، وحسب صحيفة ولول سترت جورنال "ان ادارة اوباما والحلفاء الاوربيين والغرب قد اندفعوا منبهرين لايجاد مخرج كي تلتف روسيا على حليفها اي ايران".

وحسب نيويورك تايمز "ان روسيا اذا تحالفت مع ايران والاسد، فستبدل الآمال في الوصل الى اجماع دولي. بعبارة اخرى اميركا وحلفائها! - الى ياس". وعشرات النماذج الاخرى.

٥. ان واحدة من الاهداف الاستراتيجية لاميركا وحلفائها، هي عزل ايران في جميع المجالات لاسيما المجال السياسي والاقتصادي، خلال فترة ال ٣٥ عاما الماضية، قاصدين بذلك اركاع ايران مجبرة لتوفير حاجياتها الضرورية. ان هذا التوجه الاستراتيجي لاميركا، يلقي تاييدا من تيار داخلي ملوث تماشي مع الاعلام الغربي والعديد من الصحف الذيلية. هذا التيار الملوث قد عبر عن نفسه في احداث الفتنة الاميركية الاسرائيلية عام ٢٠٠٩، كطابور خامس وعرض الوطن للبيع، يعيد نفسه اليوم مستفيدا من تساهل بعض المسؤولين والمراكز الداخلية. هذا التيار المنحرف يتابع اساسا ثلاثة محاور اول: تزويق اميركا والتستر على جرائم الشيطان الكبير.

الثاني: التعرير بالآخرين بان الحل الوحيد للتوصل لانفراجة اقتصادية، يكمن في التقرب من اميركا، ودفع ثمن هذا التقرب، اي القبول بالابتزازات الماضية! الثالث: الالتفاف على سائر الدول الخارجة عن دائرة اميركا وحلفائها، اذ يمكن من خلال علاقة ومعادلة ثنائية متوازنة توفير قسم من حاجيات البلد، وبالطبع في قبال الانقضاء على حصة من هذا التبادل.

ويمكن مشاهدة السخط والتوتر يلف التيار الملوث من العلاقة الثنائية بين ايران وروسيا. بان روسيا غير موثوقة ويحتمل ان تنكث العهد البيينة؛ وفي الرد على ذلك ينبغي القول؛ هل بالامكان الوثوق باميركا وسائر الدول الغربية؟ لاسيما وان، أولا: ان خطوط التماس بين ايران وروسيا - كما اشير من قبل - مشخصة بشكل تام، وثانيا: وحسب التيار المذكور ان نكث العهد ومكر روسيا هو احتمال فقط، واذا حصل يمكن تلافيه بسهولة، الا ان احقاد اميركا ليست بالاحتمال وانما هي حقيقة واضحة لا تقبل الشك.

ورحم الله امامنا الراحل-رضوان الله تعالى عليه- حين تطرق الى الهدف الاساس لهذا التيار المنحرف، قائلا: "لقد كان التوجه في ان تنسى اميركا، فالبعض طرحوا الاتحاد السوفياتي كي تنسى اميركا. والبعض الآخر تخلوا عن شعار الله اكبر وعمدوا للتصفيق والصفير، لاسيما في يوم عاشوراء، اذ كان التوجه ان تنسى قضية الموت لاميركا".

مستقبلا نظيره البوليفي والنيجيري ورئيس الوزراء الجزائري..

## رئيس الجمهورية يدعو دول العالم للوقوف بوجه الارهاب وقوى الغطرسة العالمية



ايران ببلاد.

كما أكد رئيس الجمهورية على ان تطوير العلاقات مع الدول الافريقية يأتي ضمن اولويات السياسة الخارجية للجمهورية الاسلامية و اضاف ان ايران لها خيرة كبيرة في مجال الفن و الهندسة ويمكن ان تضهما تحت تصرف الدول الافريقية لاسيما نييجريا. و اضاف الرئيس روحاني امس الثلاثاء خلال لقائه نظيره النيجيري محموبوهاري ان البلدين يتمتعان بامكانيات كبيرة يمكن استخدامها في توثيق التعاون الثنائي لا يخدم مصلحة الطرفين سيما بعد الغاء العقوبات المفروضة على ايران. وأشار الى مواقف ايران و نييجريا المشتركة تجاه القضايا الاقليمية و مكافحة الارهاب و وصف الارهاب بانها مرض خطير معد يهدد جميع دول العالم داعيا الى التصدي الجاد و الشامل لهذه الظاهرة المشؤمة.

من جانبه ثمن بوهاري خلال هذا اللقاء نجاح اجتماع القمة الثالث لمنتدى الدول المصدرة للغاز في طهران و اضاف ان نييجريا ترغب في الاستفادة من خبرات ايران خاصة في حقل النفط و الغاز.

واضاف ان بلاده تولي اهمية بالغة لعلاقاتها مع ايران واصفا دورها في ارساء الامن على الصعيد الدولي بالمهم و اضاف ان العالم بات يدرك بان الارهاب لا يعرف الحدود و اصبح خطرا يهدد الجميع لذلك يجب مكافحته بشكل شامل.

البقية على الصفحة ٧

في اتصال هاتفي مع نظيره العراقي..

## وزير الداخلية يعلن عن استعداد ايران للتعاون

### مع العراق لتوفير امن الزائرين

الامن للزائرين الايرانيين ، معلنا عن استعداد ايران للتعاون مع العراق لتوفير امن الزائرين عند الحاجة.

واشاد فضلي في اتصال هاتفي مع نظيره العراقي بالشعب العراقي لحسن ضيافته للزائرين الايرانيين في العام الماضي ، كما اشاد بموظفي السفارة العراقية ومثليات العراق في ايران في مجال اعطاء تاشيرات الدخول للزائرين الايرانيين المتوجهين للعراق من اجل المشاركة في زيارة دوروه دعا وزير الداخلية العراقي محمد الفيان جميع المثليات العراقية في ايران للعمل على مدار الساعة لتقديم الخدمات للزائرين الايرانيين.

## الهاشمي يقود مخططا إرهابيا كبيرا يستهدف العراق

### بدعم مخابرات سعودية - قطرية

بغداد و كربلاء و النجف و الكوفة ، ومواكب حسينية مهمة، ومطاري النجف والبصرة.

## تركيا قطعت المياه عن الفرات

### لسته أشهر دون إبلاغ العراق

أعلنت وزارة الموارد المائية العراقية، الإثنين، أن تركيا تصرفت فردياً لمدة ستة أشهر بقطع المياه عن الفرات، مبينة أن ذلك تم من دون إبلاغ العراق.

ووفقا للوسمورية نيوزقال وزير الموارد محسن الشمري في مؤتمر صحفي عقده بمبنى الوزارة إن "الجانب التركي في هذه السنة تصرف في نهر الفرات من شهر شباط ولغاية تموز بشكل فردي بشأن قطع المياه وتخفيض الإطلاقات"، مبينا أن "ذلك تم من دون إعلام الحكومة العراقية بهذه الإجراءات".

وأضاف الشمري أن "التعاون التركي بشأن المياه هو دون المستوى المطلوب مع الجانب العراقي"، مشيراً إلى "اننا تحدثنا مع المسؤولين الأتراك في بغداد وأقتره والمحافل الدولية عن طريق اليونسكو والاتحاد الأوروبي بشأن التعاون معنا في مسألة المياه بدون اتخاذ إجراءات فردية".

الارهاب في سوريا والعراق واليمن وسائر المناطق ولا يحق للدول التدخل في شؤون الدول الاخرى، وبغية حل المشكلات يجب تركيز الجهود للوصول الى حلول سياسية في سياق مطالب الشعوب. واكد الرئيس روحاني بانه ينبغي على جميع دول العالم الصمود والمقاومة بوجه الجماعات الارهابية وقال، علينا ان لا نسمح للجماعات الارهابية بان ترتكب اعمالها اللاانسانية بسهولة ويتم تضبيب حقوق الشعوب من قبل قوى الغطرسة.

وفي جانب اخر من حديثه اكد رغبة طهران بتطوير وتعزيز التعاون مع دول اميركا اللاتينية ومن ضمنها بوليفيا وقال، ان الجمهورية الاسلامية على استعداد للرفي بعلاقاتها مع بوليفيا كدولة صديقة وثورية في جميع المجالات.

من جانبه شكر الرئيس البوليفي ايفو موراليس دعوة الجمهورية الاسلامية لبلادته للمشاركة في اجتماع القمة لمنتدى الدول المصدرة للغاز وقال، ان هذا الاجتماع مهم جدا للدول الاعضاء (في المنتدى) ولقد جرى تنظيمه بجدارة ونجاح تام. وأشار موراليس كذلك الى العلاقات الطيبة بين البلدين واكد ضرورة التنمية والتطوير الشامل للعلاقات مع ايران ولفت الى تنفيذ المشاريع من قبل المهندسين الايرانيين في بوليفيا، داعيا للرفي بمستوى التعاون ونقل الخبرات والتكنولوجيا التقنية في مختلف القطاعات من

الارهاب والممارسات احادية الجانب من جانب البعض وقال، اننا نعتقد بان لكل دولة من دول العالم صوتا واحدا في المحافل الدولية ولا ينبغي ان تسمح دولة ما لنفسها بالتدخل في شؤون الدول الاخرى لاننا نرى بان الاستقلال وحق السيادة الوطنية للدول يحظى بالاهمية ومن غير المقبول لو تجاهل احد حق الشعوب هذا. و اضاف، اننا نعتقد بانه يجب مكافحة

في بيان بمناسبة يوم تشكيلها..

## حرس الثورة: التعبئة تمثل العمق الاستراتيجي

### للجمهورية الاسلامية



بادرت خلال المرحلة الحالية الى دعم الحكومة (بسيج) بمثابة العمق الاستراتيجي لنظام الجمهورية الاسلامية والذي بات قدوة لجيل الشباب في عصر الجاهلية الحديثة بفضل اتباعه نهج الثورة الاسلامية وولاية الفقيه.

وفي بيان صادر عن حرس الثورة بمناسبة يوم اصدار الامام الخميني الراحل (رض) أمره بتشكيل قوات تعبئة المستضعفين في ٥ اذر المصادف ٢٦ تشرين الثاني / نوفمبر عام ١٩٧٩ ، عدت هذه المؤسسة ثمرة للنظرة الثاقبة والحسابات الدقيقة لمفجر الثورة الاسلامية الامام الخميني حيال مستقبل الثورة والتطورات المرتبطة بالشعب والبلاد.

واعتبر ان اعادة قراءة دوافع تأسيس التعبئة تدل على حقيقة تتمثل بان هذه المؤسسة الشعبية قد اعدت وتأسست في سياق سد حاجات الثورة والبلاد لاسيما في المراحل الحساسة والخطيرة التي تواجه البلاد مخاطر التهديدات والازمات والتحديات الكبرى. واعتبر ان قوات التعبئة قد اكدت انها تستخدم تجاريا وطاقتها القيمة في مسار تقديم الخدمات للشعب في مختلف المراحل حيث انها

المقاوم". ووضح البيان ، لاشك ان تحول قوات التعبئة وظهور التعبئة الشعبية في بلدان دخلت ساحة المواجهة مع المؤامرات الصهيونية والارهاب التكفيري مامهد لتغييرات ميدانية تصب لصالح الحكومتين والشعبين في العراق وسوريا وهو مايبشر اجتياز هذين البلدين للمؤامرات الكبرى التي يواجهاها .

البقية على الصفحة ٧

في اتصال هاتفي مع نظيره التركي..

## لاريجاني يؤكد على التعاون بين ايران وتركيا

### لأعادة الأمن الى المنطقة

وقدم لارجياني امس الثلاثاء في اتصال هاتفي اجراه مع رئيس البرلمان التركي اسماعيل قهرمان ، النهائي له لانتخابه رئيسا جديدا للبرلمان التركي، وقال ان العلاقات بين ايران وتركيا كانت طيبة ووثيقة خلال السنوات

البقية على الصفحة ٧

خلال اجتماع في الأمم المتحدة..

## طهران: أزمة اللاجئين لا تحل إلا بمكافحة الارهاب والتطرف



نيويورك-ارنا: - دعا غلام علي خورشو مندوبنا في الأمم المتحدة إلى ضرورة التصدي بشكل جذري لأزمة اللاجئين وقال إن هذه الأزمة حدثت نتيجة وحشية الجماعات الارهابية ولو لم يتم التصدي لهذا العنف فلا يمكن حل هذه الأزمة . وأشار في كلمة له خلال مناقشة الأمم المتحدة مشكلة المهاجرين واللاجئين في منطقة البحر المتوسط، إلى أن اللاجئين هربوا من بلدانهم نتيجة وقوع المعارك فيها، وأن التطرف سبب رئيسي في اندلاع هذه المعارك، منها إلى أن التدخل العسكري الأجنبي في بعض بلدان الشرق الأوسط أدى إلى ظهور التطرف وتناميه .

البقية على الصفحة ٧